Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«مولده سنة بضع وخمسمائة(١)» ولايذكر ميلاده فى العبر، بل يجعله ممن توفى سنة ٥٨١هـ، ويقول : «وعاش اثنتين وسبعين سنة»(٢) ومعنى ذلك أنَّ السهيلى قد ولد فى حدود سنة ٥٠٨هـ.

شخصية السهيلى :

يعنى بالشخصية هنا جميع مايمتاز به السهيلى من الصفات الجسمية والعقلية والخلقية، والتى تعطينا تصورا معينا له فى هذه النواحى.

أوصافه الجسدية :

كم كنت أود ـ وقد قدمت صورة للبيئة التى عاش فيها السهيلى ـ أن أظفر بالنصوص التى تعطينا ملامح أبى القاسم، ولكن الذى تهيأ من ذلك شىء قد لايفى بالغاية، ويبدو أن هذا الأمر لم يكن يشغل الأقدمين من المؤرخين، كما أن الحديث عن خاصة أسرته كان يعد عندهم من لغو القول، ففات بذلك علينا أشياء كثيرة، لها أثرها فى تحليل الشخصية وبيان منازعها، وابن دحية ـ وهو من علمنا ـ خير من ترجم لأستاذه السهيلى، لم يذكر فى ذلك شيئا البتة.

كان ضامرا نحيلا :

ويبدو أن السهيلى كان نَحِيل البدن شديد الضُّمور، ذلك ما استنتجته من كلامه، وهو يشرح بيت حسان :

تَظلُّ جيادُنا متمطراتٍ يُلَطِّمهن بالخمر النساء.

فعند ماشرح الطلمة وأنها الخبزة قال : «وكنت أسمعُ فى بلدى أنه من أكل الخبز

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢.

(٢) العبر ٤/٢٤٤.